

المثل السائر

- (حَتَّى التَّقْيِينَا فَلَا وَاقٍ مَا سَمِعَتْ ... أدُّ نِي بِأَحْسَنَ مِمَّا قَدَّ
رَأَى بِصَرِي) أخذه أبو الطيب المتنبي فأوجز حيث قال .
(وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ ... فَلَمَّا التَّقْيِينَا صَغَّرَ
الْخَبَرَ الْخُبْرُ) وكذلك قولهما في موضع آخر فقال أبو تمام .
(كَمْ صَارَ مَا عَضِبَاً أَنْزَلَ عَلَى قَفَاً ... مِنْهُمْ لَأَعْيَاءِ الْوَعَى
حَمَّالِ) .
(سَبَقَ الْمَشِيبَ إِلَيْهِ حَتَّى ابْتَزَّهْ ... وَطَانَ الذُّهَى مِنْ مَفْزَعِ
وَقَدَّالِ) أخذه أبو الطيب فزاد وأحسن حيث قال .
(يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ ... فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتٌُ وَلَا
هَرَمٌ) ومن هذا الضرب قول بعض الشعراء .
(أَمِنْ خَوْفٍ فَقَرٍ تَعَجَّ لَاتَهُ ... وَأَخَّ رَتْ إِنْفَاقَ مَا تَجَمَّعُ) .
(فَصَرَتْ الْفَقِيرَ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ ... وَمَا كُنْتَ تَعْدُو الَّذِي تَصْنَعُ)
أخذه أبو الطيب المتنبي فقال .
(وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ ... مَخَافَةَ فَقَرٍ فَالَّذِي
فَعَلَ الْفَقْرُ) .
الضرب التاسع من السلخ وهو أن يكون المعنى عاما فيجعل خاصا أو خاصا فيجعل عاما وهو
من السرقات التي يسامح صاحبها فمن ذلك قول الأخطل